

# الداء والدواء 60 | من فصل "الدعاء من أنفع الأدوية" - د. بهاء

## سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:13](#)

ويشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:33](#)

بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع آآ القراءة في كتاب الداء والدواء الامام ابن القيم رحمه الله. وذكرنا نص السؤال اللي هو الداء او المرض وبدأ ابن القيم رحمه الله يذكر الداء - [00:00:53](#)

واول ما بدأ به ان هو آآ اعلمه ان ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علمه من علمه ما هو جاهل؟ اول حاجة تصحيح التصور والاعتقاد الجازم بان مشكلتك لها حل. سانيا قال - [00:01:23](#)

من انفع الادوية القرآن. من انفع الادوية لعلاج هذا الداء حتى تبرأ منه هو القرآن سالسا ذكر الدواء السالسا هو الداء. وانه من انفع الادوية لعلاج هذا المرض هو الداء - [00:01:43](#)

ودواء نافع وناجع. وبعدين قال ان الدواء ده اللي هو الدعاء بالذات يحتاج الى آآ الاخذ شروط الدعاء او اقامة شروط الدعاء وان يخلو الانسان من موانع اجابة الدعاء. وذكر موانع اجابة الدعاء - [00:02:03](#)

ذكر منها اكل الحرام والاصرار على المعاصي وذكر منها القلب الالهي او الغافل وذكر منها استعجال وغير ذلك ذكرها مجملة وبدأ يفصل فيها. ده اللي اتكلمنا فيه في الدروس الماضية. بيقول فصل - [00:02:23](#)

والدعاء من انفع الادوية. وهو عدو البلاء. يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل. انت عارف انت لو ايقنت بالسطر ده حياتك كلها تتغير فعلا تاني الدعاء عدو البلاء. البلاء ده اللي هو عليكم صغار كده - [00:02:43](#)

في نفس في اهل في مال في آآ بدن في عافية في سمعة البلاء ده في امر من امهات نور الدين فامر من امور الدنيا في شهوات في شبهات في تسلط زالم عليك في اضطهاد في غربة في اي اباء - [00:03:13](#)

كل ما يدخل تحت الاليه؟ مسمى البلاء. الدعاء هو عدو البلاء. يصرعه. شف بقى يدافعه ويعالجه المعالجة هنا نوع من التصارع والاليه؟ والاشتباك معه. ويمنع نزوله ابتداء ممكن يمنع نزول البلاء ابتداء. طب ازا نزل يرفعه الدعاء سبب لرفع البلاء. او يخففه - [00:03:33](#)

ان لم يرفعه بالكلية يخففه. يقول وهو سلاح المؤمن. كما روى الحاكم في صحيحه قلنا الصواب ان تبقى ايه في تضرب كده. من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن - [00:04:03](#)

وعمد الدين ونور السماوات والارض. هذا معنى صحيح تماما. وان كان اسناد الحديث ضعيفا يقول ابن القيم رحمه الله وله مع البلاء ثلاث مقامات. يعني الدعاء له مع البلاء ثلاث احوال. اول - [00:04:23](#)

بيقول احدها ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه. دعاء يعني ايه دعاء اقوى من البلاء؟ الدعاء القوي اللي هو ايه في حضور القلب فيه يقين في في استجابة الله عز وجل آآ فيه آآ اكل الحلال وتطبيب الحلال آآ وتطبيب المطعم - [00:04:43](#)

فيه اه اخبات وانكسار وزلة وخضوع بين يدي الله عز وجل كما سيأتي. دعاء قوي استجمع شروطه وخلي عن موانع الاجابة والتزم باداب الدعاء والح على ربه. اذا كان دعاء قوي يرفع البلاء او يدفعه. وهنا - [00:05:03](#)

مسألة بعض الناس يقول ايه؟ بيقول طب ما انا ممكن اقعد ادعي كتير واستجمع قلبي وفي الآخر ربنا سبحانه وتعالى ما يستجيبش.

فبنسأل سؤال هو واجب ان ربنا يستجيب في كل دعاء ولا لأ؟ واجب ولا لا؟ الله عز وجل يقول - [00:05:23](#)

آآ قل رأيتمكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ايه؟ ان

شاء. سبحانه وتعالى. في كشف - [00:05:43](#)

ما تدعون اليه ان شاء. يبقى الله سبحانه وتعالى لا مكروه له. والله عز وجل هو الحكيم امال ليه بندعي؟ لان ربنا امرنا كده. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. طب ليه بندعي؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بكده. طب يعني الدعاء هياسر مع البلاء؟ ايوة -

[00:06:03](#)

ومين اللي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كده؟ وربنا قال كده. لكن هل الزام على الله عز وجل الله لا ملزم له ولا مكروه له

سبحانه وتعالى وهو الحكيم - [00:06:23](#)

حكيم في شرعه الحكيم في قدره الحكيم في جزائه سبحانه وتعالى. يبقى احدها ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه. الثاني ان يكون

اضعف من البلاء. فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد. ولكن قد يخففه - [00:06:33](#)

ان كان ضعيفا ايه الدعاء الضعيف؟ القلب ليس حاضرا بكليته. القلب ليس حاضرا بكليته في الانكسار والزل ليس كاملا ولا تاما. آآ

التذل الى الله عز وجل والالحاح ليس كاملا وهكذا. ده بيؤدي لضعف الدعاء - [00:06:53](#)

طب هل ينفع ينفع الله عز وجل كريم الله عز وجل شكور وانت بتعامل ربنا اعرف اسماء ربنا وصفاته واعرف انت بتعامل مين انت

بتعامل ربنا اللي هو الكريم الشكور. الامام احمد رأى رجلا يذكر الله من الاعراب كده - [00:07:13](#)

اعرابي ولكن وهو عنده نوع من الغفلة يعني كأنه بيقول ايه سبحان الله سبحان الله وكأنه يظهر عليه نوع من الغفلة كده يعني. فقال

له آآ اسف مش واحد ابن تيمية رحمه الله فقال له ابن تيمية رحمه الله ارأيت لو اتيت لانسان او لملك؟ تهديه شيئا - [00:07:33](#)

وكان ردينا وكان وكان. ما تنتظر من ربه؟ قال ان كان كريما قبل منه فسكت ابن تيمية ولم يتكلم. يعني اوعى يؤذوا له رد عليه رد ايه؟

كأنه قدح في زهن ابن تيمية معنى ما كانش واخذ باله. قال له - [00:07:53](#)

وان كان كريما لم يردني. خلاص. يعني انت مع ربنا سبحانه وتعالى في اي حالة من احوال الدعاء مهما كان هناك نوع من التقصير او

مهما كان نوع من الضعف انت مع الله عز وجل لك ربح ولك فلاح. لكن آآ بنشجع - [00:08:13](#)

نفسنا وبنحفز نفسنا على معالي الامور. للاخز بمعالي الامور. علو الهمة في طلب الآخرة. علو الهمة في طلب معاملة الله عز وجل. لكن

على اضعف في الاحوال انت تعامل ربا كريما سبحانه وتعالى يعطي بلا حد وبلا سبب وبلا مقابل سبحانه وتعالى - [00:08:33](#)

شكور شكور يعني يشكر القليل من العمل. يعني اقل اقل عمل عند الله عز وجل لا يضيع. يا راجل! الحساب بمثاقيل الزر والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. فإذا كانت شق تمرة تنفعك عند الله الشكور عز وجل - [00:08:53](#)

فما زاد عن ذلك فاكيد فيه نفع. الحال السالس ان يتقاما ويمنع كل واحد منهما صاحبه وقد روى الحاكم في صحيحه من حديث

عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر. والدعاء ينفع مما نزل ومما لم - [00:09:13](#)

ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة الحديث ايضا آآ اسناده في مقال تعقبه الذهبي فضاعفه. لكن معنى

الحديث ده سابت معنى رائق انا عايزك تتخيل كده انك تقم بهزه الجملة لا يغني حذر من قدر. ايه معنى الكلام ده؟ هل معنى كده ان

احنا نتخلي عن الحذر - [00:09:43](#)

لأ النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان بيأخز بالاسباب كان في الغزوة اذا خرج للقتال ظاهر بين درعين يعني بيلبس درعين مش درع

واحد وكان يأخز بالاسباب الايه؟ التخفي وهو وهو في هجرته صلى الله عليه وسلم. وكان يأخذ بالاسباب ده - [00:10:13](#)

العدو اسباب اه النصر. كل الايه؟ الاحاديث وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها فيها الاخذ بالاسباب. طب امال ايه معنى كلمة

يغني حزر من قدر. يعني كل الاسباب اللي انت بتعملها اعمالها بجوارحك بايديك. برجليك عش عش الاسباب - 00:10:33  
بجوارحك وخلي قلبك مع ربنا سبحانه وتعالى. فانه لا يغني حزره من قدره. اعمل اللي يلزمك شرعا. خد بالسبب لكن علق قلبك بالله  
توكل على الله فوض الامر الى الله عز وجل. كده المعادلة تستقيم معك. والدعاء ينفع مما انت عارف ده - 00:10:53  
تحل لنا جزء كبير جدا من المشاكل النفسية. تخيل بقى الناس اللي عندها جلد جلد ذات آآ حاد كده. طول المتصرف ده حصل ليه ولو  
ما كانش حصل كذا حصل يا عم انت بتعمل في نفسك كده ليه؟ لا يغني حزر من قطر. خد بالسبب وفوض الامر الى الله عز وجل سم  
ارضى - 00:11:13

سلم. والدعاء ينفع مما نزل فانه يرفعه. ومما لم ينزل فانه يمنع نزوله. وان البلاء لينزل يقدره الله عز وجل فيلقاه الدعاء فيعتلجان  
يعني ايه؟ يتصارعان الى يوم القيامة. وفيه - 00:11:33  
ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء. وفيه ايضا  
من حديث ثوبان لا يرد القدر - 00:11:53  
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر. وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب قال الترمذي هذا حديث حسن غريب. وكذلك آآ اخرج الحاكم  
في المستدرک يرى صحته قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولم يتعقبه الذهبي. طيب الحديث ده برضو محتاج انك تقف معه كده. لا  
يرد القدر الا - 00:12:13

دعاء هنقول اقدار الله عز وجل اقسام يعني يمحو الله ما يشاء شاء ويثبت وعنده ام الكتاب. ام الكتاب اللي هو اللوح المحفوظ  
محفوظ من التبديل والتغيير. فيه ان الله عز وجل يقدر - 00:12:43  
شيئا بسبب ويقدر على للعبد ان يدعو في رفع هذا القدر او هذا البلاء. ادي معنى ايه؟ لا يرد القدر الا الدعاء فكل ما وقع سواء بقى من  
نزول البلاء او من تقديره او من الدعاء ورفع كل ده ده مثبت في اللوح المحفوظ عند الله عز وجل - 00:13:03  
نفس الحديث ده نفس المسال ده آآ حديث من اراد ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. يبقى الله عز وجل  
يقدر لفلان ده مسلا سبعين سنة او تمانين سنة شريطة انه - 00:13:23  
وايه يصل رحمه ده مع الملايكة اللي بيكتبوا الاعمار طيب هو واصل رحمه يوصل لكده ما وصلش خلاص مش هيوصل لكده. طب  
عند الله عز وجل في اللوح المحفوظ وسلفا يعلم الله ذلك. يعلم الله ايه اللي يحصل بالزبط. ان هو هياخد بالسبب ده ولا مش هياخد  
بالسبب ده. لا يرد - 00:13:43

الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر. على القولين اللي احنا بنقولهم دولت. اما زيادة حقيقية. ويكون ده مرتبط آآ بتاعه وعند الله عز  
وجل سلفا ان العبد ماذا سيفعل واما زيادة في العمر بمعنى البركة في واحد يعيش اي اعوام - 00:14:03  
قليلة وتجده يملأ الدنيا آآ ذكرا واثرا وخيرا. سبحان الله! يعني الامام النووي رحمه الله. الامام النووي عنده كم سنة؟ تقريبا اربعة  
واربعين سنة او اتنين اه اربعة واربعين سنة. ملء الدنيا عل. حافز - 00:14:23  
الحكم رحمه الله الشيخ حافظ حكيم ده من المتأخرين اللي هو صنف بقى معارج يقول صنف في السيرة وفي الفقه وفي المصطلح  
وفي العقيدة صنف كل الفنون تقريبا وتصنيفات رائقة وتحريرات في غاية الدقة والروعة. ميت سنه كم؟ الشيخ حافز حكيم؟ حد  
عارف؟ خمسة وتلاتين - 00:14:43

انسان. وغيرها بقى. ففي بركة في العمر. في بركة في العمر. يبقى ولا يطيل في العمر الا ولا يزيد في العمر الا وان الرجل ليحرم الرزق  
بالذنب يصيبه. انا عايزك برضو خد الجملة ديت - 00:15:03

وحطها في حياتك قاعدة كده ان العبد ليحرم الرزق بالزنب يصيبه. التوفيق والنجاح في الدراسة رزق. السعادة وسكون النفس  
والهدوء البال رزق. المال رزق الزوجة الصالحة العفيفة التقية النقية رزق - 00:15:23  
الزرية الصالحة رزق حسن الثناء الناس وحسن الذكر بين الناس وجميل الاحدوس رزق. العلم نافع رزق القرآن رزق العبادة رزق كل دي  
ارزاق. طب لما انت تلاقي الدنيا متكعبة معك قوي كده - 00:15:43

ارجع بقى كده وقول ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. يبقى من موجبات تحصيل رزق التوبة والاستغفار والاستقامة. طيب وانفصل ومن انفع الادوية الللاح في الدعاء. يبقى هو عندنا دلوقتي ده ده دواء تالت غير الدعاء. يبقى عندنا القرآن والدعاء وايه؟  
الللاح في الدعاء - 00:16:03

يعني الللاح في الدعاء؟ اه. الدعاء انك دعيت مرة خلاص. الللاح بقى كسرة الدعاء وترديده وكسرة تكرار الدعاء وقد روى ابن ماجه في سننه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:16:33  
نعوذ بالله. طبعاً يعني من رحمة ربنا ان ربنا شرع علينا الصلوات الخمس. في حقيقة الصلوات الخمس ديت هي عبارة عن ايه؟ دعاء الفاتحة دعاء اهدنا الصراط المستقيم. وكذلك الازكار اذكرك الصباح اذكرك المساء هي عبارة في عن ادعية - 00:16:53  
لكن تخيل انسان بقى عايش حياته كده لا بيصلي ولا بيقول اذكرك ولا بيقول اي حاجة ده بيعمل ايه ده؟ ربنا يتوب عليه جميعاً واصلح قلوبنا والله. ده فعلاً دي مش حياة ده انسان ميت. ميت لكنه لم يدفن بعد. دي حقيقة - 00:17:13  
قال الله عز وجل او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس فنادى بالنا من النقطة دي. من لم يسأل الله عليه وكل واحد فينا يسأل نفسه بقى انا نصيب من سؤال ربنا ايه؟ خلي بالك النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيربي ابن عباس كان بيقول له يا غلام اني - 00:17:33

اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ لا تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. ببعوده كده من وهو صغير اوعى رتب حياتك كده بيعرفوا بصلة القلب واتجاهه. انت فين بوصلتك؟ فين اتجاهك؟ قلبك مع ربنا سبحانه وتعالى. اذا سألت فاسأل الله - 00:17:53  
استعنت فاستعن بالله. فكرة ان انت دايماً تسأل ربنا سبحانه وتعالى. على قدر سؤال الله عز وجل وعلى قدر الدعاء وعلى قدر الافتقار الى الله على قدر العبادة وعلى قدر تحقيق المراد من من من آآ او المقصود من العباد. وفي صحيح الحاكم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:13

لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد. الحديث اسناده ضعيف الشيخ الالباني. لا تعجزوا في الدعاء معناه يعني العجز هنا معناها ايه؟ معناها الضعف معناها آآ الضعف. ومعناها الاخفاق او الفشل. في تحقيق هذا الامر. عجز تلام عليه - 00:18:33  
شرعاً مش العجز اللي يقال لمن فقد احد اه احدى الحواس مش هنقول العاقل للكفيف او للاعمى لا تعجز عن الرؤية ما ينفعش لكن بيقول لا تعجزوا عن الدعاء. يعني ايه؟ يعني لا تضعفوا وتوانوا لا تسترسل مع موانع - 00:19:03  
النفس والشيطان والهوى وانشغالات الدنيا بانك تعجز انك تدعي ترفع ايديك وتدعي. الله عز وجل حيي. كريم يستحي ان يرفع اليه العبد يديه فيردهما صفراً خائبين. من انفع الدروس واجملها درس - 00:19:23

شيخنا الشيخ محمد اسماعيل مقدم حفظه الله. وهو يعرض فيه كتاب برضه من اجمل الكتب كتاب صغير مش كبير. كتاب للشيخ علي الطنطاوي اسمه الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. والشيخ علي الطنطاوي شيخه - 00:19:43  
كوريا والشام احد الدعاة والمصلحين صاحب عبارة بليغة ورقيقة صاحب قلم رشيق فكتب الكتاب بتاع بقى ايه او الرسالة بتاعته دي الباب الذي لا يغلق في وجه سائل يقول لك انت كده مين دعا ربنا وربنا سبحانه وتعالى رده؟ مين طرق ابواب السماء فلم - 00:20:03

يفتح لها سبحانه الله! والشيخ محمد بقى على مدار الدرس كله او المحاضرة كلها بيستعرض الكتاب بتاع ايه؟ الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. العجيب ان الشيخ علي طنطاوي جاب فيه قصص حكايات يعني لدعاء مستجاب لغير المسلمين - 00:20:23  
والقرآن قال لنا كده من غير بقى الشيخ علي طنطاوي خالص. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف وجاءه الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط به. ايه اللي حصل؟ دعوا الله مخلصين له الدين. انجى - 00:20:43  
ليتنا من هذه لنعلم من الشاكرين. فلما انجاهم اذ هم يبيغون في الارض بغير الحق. سبحانه الله! يعني دول مشركين اخلصوا الدعاء ربنا نجاهم. هو بقى جاب قصة كده والطفل كان نصراني في امريكا يعني وازاي ان هو بقى اخوه كان عنده كanser وكان - 00:21:03  
مصممين لازم يقطعوا مش عارف ايداه ولا رجله وجم ياخدوه ياخدوه عشان يعمل العملية ده وهو واقف على باب الغرفة ومنعهم من

الدخول قعد يدعي الليل كله ان هو الولد ده يشفى وربنا شفاه. ورسالة جميلة والدرس اجمل. لان طريقة عرض الشيخ محمد فعلا مبهرة ومميزة - [00:21:23](#)

الا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد. اعجز الناس من عجز عن الدعاء. تخيل الانسان يبقى عنده مشاكل مشكلة تري او مشكلة مادية او مشكلة صحية او مشكلة في تدينه في استقامة مشكلة مع مع الذنوب مشكلة ومش لاقى لها حل - [00:21:43](#) وتلاقيه يطرق كل الابواب وينسى ان يطرق باب الله. الباب الذي لا يغلق في وجه سائل فاعجز الناس من عجز عن الدعاء. وذكر

الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - [00:22:03](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء. هذا هذا الحديث اسناده ضعيف لكن سببت هذه العبارة بين كلام الاوزاعي نفسه. ان الله اه يحب الملحين في الدعاء - [00:22:23](#)

سببت من قول الاوزاعي افضل الدعاء اللاحاح على الله والتضرع اليه وفي كتاب الزهد للامام احمد بالمناسبة كتاب الزهد للامام احمد ده كتاب جميل جدا. والقراءة فيه تشرح الصدر وتريح النفس وفعلنا مع انك تكسر من القراءة في هذا الكتاب ترى الدنيا بعين اخرى - [00:22:43](#)

ترى الدنيا من منظور اخر تماما. ومن الرسائل المفيدة برضو في مسألة الدعاء والتحفيز على الدعاء آآ رفع الهمة فيه كتاب ابن ابي الدنيا الدعاء المستجاب. في كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة قال قال - [00:23:13](#)

مورق العجلي ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة فهو يدعو يا رب يا رب لعل الله عز وجل ان ينجيه. ايه رأيكم في الكلام ده؟ ده كلام آآ - [00:23:33](#)

شخص مفتوح عليه ده فعلا يتقال عليه العارف بالله ليه؟ عارف بالله يعني يعرف كيف يعامل ربه. ابن القيم يقول الكلام ده لمين قل الكلام ده للشخص المبتلى بزنب ومدمن هذا الزنب وعارف ان الزنب ده هيلكه في الدنيا والاخرة ومش عارف يوقف نفسه -

[00:23:53](#)

ليه مش عارف توقف نفسك؟ ليه مش راضي تاخذ الدواء ده؟ انت ليه ما بتلحش على ربنا في الدعاء وقوم جيب له الاثر ده بقى؟ قال مورق ما وجدت للمؤمن مسلا - [00:24:13](#)

الا رجلا في البحر على خشبة. تخيل بقى واحد السفينة بتاعته غرقت وهو فاضل على خشبة. يلوح له الموت والهلاك في كل لحزة لكنه ما زال حيا بما يتشبس ليس له الا - [00:24:23](#)

الله وكفى بالله عز وجل وليا وكفى بالله نصيرا سبحانه وتعالى. وكفى بالله وكيفا. ليس له الا الله ومش حاجة اصلا انقطعت كل الاسباب. خلاص. هو على الخشب هيعمل ايه بقى؟ والموت يلوح له. والهلاك يلوح له. يا رب يا رب. يقول انت - [00:24:43](#)

هو كده ده الخطاب ده لصاحب السؤال. انت الان ايها المبتلى بهذا المرض العضال بهذا الزنب المهلك هذا الادماني الذي يوبقك في الدنيا والاخرة الجأ الى الله عز وجل لجوء هذا المضطر - [00:25:03](#)

الذي يلوح له الموت والهلاك في كل لحزة وهو يجأ بصدق يا رب يا رب لعل الله ان ينجيهم. يقول فصل ابدأ ارجع تاني بقى. فصل فيه الافات اللي بتمنع من ايه - [00:25:23](#)

اطلب اسر الدعاء عليه. ومن الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه ان يستعجل العبد ويستبطئ الاجابة فيستحسر ينقطع يستحسر يعني هينقطع ويدع الدعاء وهو بمنزلة من بذرا او غرس غراسا فجعل يتعاهده ويسقيه. فلما استبطأ كماله وادراكه ترك - [00:25:43](#)

كا هو اهمله. مسل جميل. واحد قاعد يزرع وقاعد منتظر خروج الزرع. فجأة بدأ يمل. يزهق قام سايبه. ايه اللي يحصل تسري عليه الافات اليه الافات يهلك الزرع هو يخسر كل شيء. في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة - [00:26:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي ببقى ده الايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. بعض السلف يقول اني لادعو بدعوة منذ عشرين سنة - [00:26:33](#)

منذ ثلاثين سنة ولم ادعها. شف بقى حسن الزن في الله. شف بقى تطبيق هذا الحديث. لانه على كل دعوة وبیدعوها حتى لو ربنا ما



استجابهاش ليه؟ تدخر له يوم القيامة آآ اجرا وفضلا حتى انه يتمنى انه لم - 00:26:53

تستجب له دعوة في الدنيا. الدعاء في حد ذاته عبادة. وفي صحيح مسلم عنه اي عن ابي هريرة لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا باسم او قطيعة رحم. ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد - 00:27:13

اوض فلم اري يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء. يعني ايه ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم هو في واحد يدعوا باسم اه واحد هيعمل مصيبة هيعمل حاجة حرام هياخذ قرض ربوي مسلا او هيفتح مشروع قائم على حاجة محرمة نشاط محرم اصلا -

00:27:33

وعمال يدعي ان ربنا يتمم له الامر ده عليه يدعي ده هو ده دعاء بالاسم. يدعي ان هو ربنا يمكنه انه يقتل فلان او يزلم فلان او يسرق فلان او يفجر بفلاة دعاء بالاسم. طب يعني ايه يدعوا بقطيعة رحم؟ ما هي قطيعة الرحم جزء من الائم. صح؟ ما هي نوع من انواع الائم. بس - 00:27:53

ده بيسموه الايه؟ الخاص بعد العام. لان لخطورة الامر ده وهتلاقيه طالما خصصه كده ان له كسرة وتواجد في حياة الناس وله اسر وخطأ خطورة زي اللي يقول ايه؟ يا رب فرق بيني وبين فلان يكون ابوه او اخوه او امه او يدعي بقى ان ربنا يقطع ما بينه وبين فلان. يدعي ان ربنا ما يجمع - 00:28:13

اوش مع فلان ده اسمه دعاء بايه؟ بقطيعة الرحم. فلا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول دعوت وقد دعوت وقد دعوت فلم اري يستجيب لي. فيستحسر عند - 00:28:33

ينقطع ويدع الدعاء. وفي مسند احمد من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم استعجل. قالوا يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي. والسؤال الان - 00:28:53

كم مرة استحسرت وتركت الدعاء؟ كم مرة وقعت في هذا الشرك؟ اللي هو الخداع يعني من الشيطان فانقطعت واسأت الظن بربك وتركت الدعاء. ده نتعلم منه الاستمرار في واحق ما تستمر فيه في الدعاء الدعاء بان يرفع الله عز وجل عنا البلاء في الدين. فالي مبتلى وده ده - 00:29:13

موضوع السؤال اهو البلاء في الدين. مبتلى بزنب. وبعدين بيقلع ويتوب ويستقيم وبعدين تزل قدمه. وتغلبه نفسه يستزل الشيطان شيطان الانس او الجن فيقع ثاني. مرة اتنين بيتدي ايه؟ يزهق يمل. نفس - 00:29:43

في الحديث بالعبارة البليغة بقى فيستحسر. يمل وينقطع ويترك الدعاء. ويقوم ايه؟ ييأس يحبط انا مش هكمل في السكة دي. مش بمزاجك. احنا قلنا في اول درس خالص ان هذا الطريق اجباري. طريق العبودية وطريق الاستقامة طريق ايه - 00:30:03

اجباري يعني ايه اجباري؟ يعني ليس لك يعني التمرد على الخالق او الفسق او الخروج عن الطاعة اه اه ليس اختيارا مش مش مسموح لك شرعا انك تختار الاختيار ده. ربنا مش بيخيرك في كده وربنا خلقك - 00:30:23

واستأزناك قبل ما يخلقك خيرك انه يخلقك سبحانه وتعالى لأ انت اتخلقت. خلقك لغاية والحكمة هو سبحانه وتعالى اللي قررنا مش انت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اسبت على دي بقى. فالتفلت من العبودية ليس اختيار. مش ليس - 00:30:43

بالمعنى الشرعي يعني يعني ايه يعني مش متاح لك الواجب هنا مش مخير لأ هو اتجاه واحد واجب واحد واذا جمع الدعاء هيجي يكرر بقى جملة كده من الاداب جميلة جدا. نلاحظها كده واذا جمع الدعاء حضورا - 00:31:03

القلب حضور القلب يعني ايه؟ يعني اقبال القلب على الله عز وجل. وتخلصه من الغفلة واللهو وخشوع القلب بين يدي الله عز وجل. حضور القلب. يعني مركز في اللي هو بيعمله. وجمعية - 00:31:23

بكليته على المطلوب. ما فيش تشتت ولا تفرق في القلب. وصادف وقتا من اوقات الاجابة الستة. هو ده كلام الحنابلة في اه في كتب الفقه حتى في كشاف القناع وغيره يذكروا الاوقات دي بالترتيب نفسه كده. السلس الاخير من الليل احسب بقى الوقت من

الادان المغرب لحد ادان - 00:31:43

الفجر وقسمه على ثلاثة. الثلث الاخير من الليل. وعند الاذان وبين الاذان والاقامة. عند الاذان آآ هل يشرع الدعاء عند الاذان؟ في

احاديث وردت بكده هي معزم الاحاديث طبعاً وردت ايه اا للدعاء بعد الاذان اذا سمعته المؤذن - [00:32:03](#)  
فقولوا مسل ما يقول سم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً. صلى الله عليه وسلم. ثم سلوا الله لي الوسيلة  
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. وكذلك -

[00:32:23](#)

الحديث الصحيح عن انس رضي الله عنه لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. لكن في ورد احاديث فعلاً زاهرها كده بان الدعاء عند عند  
الاذان مع الاذان. كما عند الحاكم من حديث ابي امامة وصححه الالباني في صحيح الجامع - [00:32:43](#)  
اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء. وكذا روى البخاري في الادب المفرد عن سهل بن سعد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء يعني الاذان وعند البأس - [00:33:03](#)  
يلحم بعضهم بعضاً اا العلماء ليهم في الاحاديث ديت اا اتجاهين بعض العلماء الامام النووي رحمه الله بيتاً اول الاحاديث على ان  
المقصود بها هنا الدعاء بعد الاذان وعشان كده في كتابه الاذكار اخبر ان وقت استجابة الدعاء يكون بعد الاذان. ولان الانسان  
المطلوب منه انه ينشغل اسناء الاذان بايه - [00:33:23](#)

تضليل الاذان ودي العبادة الاولى في هذا الوقت. وده اللي بيقله ابن عثيمين رحمه الله. بيقول انك ساعة الاذان العبادة في حقك لو  
بتقرا قرآن او لو بتزكر او لو تدعو اي حاجة لأرد الاذان لان فيها حديث. اذا سمعتم المؤذن فقولوا مسل ما يقول. لكن بعض -

[00:33:53](#)

العلماء اخز ايه؟ بظاهر الامر. وقال اه اه لا يعني ايه؟ اه يجوز وهو فعلاً يشرع الدعاء عند الاذان اسناء الاذان وليس آآ بعده كما اه  
زهب اليه اه ملا علي القاري في قوله اه وهو بيشرح حديث سهل بن سعد الدعاء عند النداء اي حين الاذان - [00:34:13](#)  
طيب يبقى الدعاء عند الاذان او بين الاذان والاقامة وده برضو يحملنا على ان احنا نأتي مسجد مبكراً نأتي المسجد مبكراً على فكرة  
من الحاجات اللي بتصلح القلب وتحبيه وتزيد الايمان انك تشهد الاذان في المسجد - [00:34:43](#)  
انت عارفة معنى انك تأتي المسجد مبكراً وتبادر معناها ان انت تدرك الايه؟ الصف الاول تكبيرة الاحرام تردد الاذان تدعو بين الاذان  
والاقامة تدرك السنة القبلية. تقراً جزءاً او اه اه جزءاً من وردك - [00:35:03](#)

ده كله فضل بتحصله وانت ايه؟ عشان انك تأتي المسجد مبكراً. وآآ كان دايماً بيعملوا ومقياس ومعيار لحرارة التدين وقوة الايمان  
وصلابته في مسألة الحرص والتسابق على الصف الاول. حرص التسابق على الصف الاول - [00:35:23](#)

بيقول واذا جمع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتاً من اوقات الجبل الستة الثلث الاخير من الليل  
الاذان وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبات. ابن القيم وابن تيمية لهم رؤية في النقطة ديت ان ادبار الصلاة يعني بعد ما -

[00:35:43](#)

خلص صلاة وقبل ما تسلم تدعي. طب لو واحد خالص صلاة ودعى يشرع ذلك وزهب اليه كسير من العلماء. انك بعد ما تخلص تدعي  
ربنا سبحانه وتعالى اه لكن الاقرب من حجة ادبار الصلوات ما زهب اليه ابن تيمية وابن القيم. وعند صعود الامام يوم الجمعة على

المنبر حتى تقضى الصلاة - [00:36:03](#)

ادعي ازاى والامام على المنبر؟ لك طريقتين تدعي بهن. الطريقة الاولى عند استراحة الامام في الوقت ده وقت الدعاء مستجاب  
الطريقة السانية انك تؤمن على دعاء الامام. واللي بيؤمن على الدعاء بياخذ حكم الداعي. ايه الدليل؟ قال الله - [00:36:23](#)

عز وجل في قصة آآ موسى آآ وهارون مع فرعون قد اجيببت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. هو مين اللي دعا  
في الحقيقة؟ وقال موسى هو اللي دعا موسى عليه السلام. ربنا - [00:36:43](#)

انك اتيت فرعون ومن او زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا  
يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيببت دعوتكم هو اللي دعا موسى وامن هارون. فعشان كده بيقول لهم ايه؟ دعوتكم. فلو

الامام دعا وانت امنت طيب رفع الايديين لا لا يشرع - [00:37:03](#)

رفع الايديين للامام وهو يخطب الجمعة. لا يشرع رفع الايديين للامام ويخطب الجمعة. استسنى العلماء من ذلك اذا كان بيستسقي  
للايه؟ بيستسقي في الخطبة. يعني يدعو الاستسقاء. طيب عند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة واخر  
ساعة بعد العصر من ذلك اليوم. يوم الجمعة اخر ساعة. يوم الجمعة ده المفروض يكون له عندنا نزام ثاني غير - [00:37:23](#)  
ايه اللي احنا بنعمله ده؟ سواء بقى في الاهتمام بصلاة الجمعة اهتمام بقراءة سورة الكهف اهتمام بالاغتسال والتعطل للتنظف الاهتمام  
بالوقت ما بين العصر والمغرب ده الناس اصحاب اليقظة واصحاب آآ الهمة العالية في طلب الاخرة تجد ان الوقت ده في يوم الجمعة  
- [00:37:53](#)

وعقلهم فيه شأن ثاني لان يوم الجمعة فيه فيه وظائف كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكبير للصلاة الدعاء وهكذا طيب  
وصادف خشوعا في القلب. يبقى قال اول حاجة ان القلب يكون حاضر مجتمع بكليته ما فيش تشتت. صادف وقت من اوقات الاجابة  
- [00:38:13](#)

سنة صادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة. خامسا استقبل الداعي قبلة سادسا كان على طهارة كل  
دي اداب الدعاء. كان على طهارة رفع يديه الى الله. بدأ بحمد الله والثناء عليه - [00:38:33](#)  
سم سنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. بدأ قبل ما يدخل قل في  
الدعاء يكسر من ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي وادعي واستغفر ويعترف بالذنوب ويقر ثم دخل على الله. يعني - [00:38:53](#)  
دخل ايه؟ بدأ في الدعاء والح عليه في المسألة. كرر كثير في الدعاء والمسألة. وتملقه. يعني ايه تملقه تملق فلان فلانا يعني تودد اليه  
طمعا فيه وتذل له. يبقى يعني ايه تتملق ربنا بقى - [00:39:13](#)

سر من التزل والانكسار والتودد له سبحانه وتعالى لتحصل على طلبتك منه سبحانه وتعالى. وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتوسل اليه  
باسمائه وصفاته وتوحيده. وقدم بين يدي دعائه صدقة. فان ان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدًا. يبقى هو يقول له خد الدواء. بس انا  
هديك الطريقة اللي الدواء ده ينفع معك بها - [00:39:33](#)

وبدا يقول له المعاني دي كلها والاداب دي كلها يقول ولا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها وزنة  
الاجابة او انها متضمنة للاسم الاعظم. وقصة بقى الادعية والاحاديث اللي فيها الاسم الاعظم هتاخذ منها وقت شوية - [00:40:03](#)  
كده وقتنا خلصنا نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك -  
[00:40:23](#)